العدد ٥٤٦ — السنة الخامسة

جريدة سياسية علمية اجتماعية اقتصادية
صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
الادارة في دار الايتام الاسلامية بالقدس
تلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

الجامعة العربية

Al-Jami'a Al-Arabia
JERUSALEM PALESTINE

عنوان المكاتبات : جريدة الجامعة العربية
الاشتراكات
في القدس جنيه وربع
في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف
في الخارج جنيهان انكليزيان او ما يعادلهما القيمة
الوصولات
لا تعتمد الا اذا كانت مطبوعة ومختومة وموقعاً عليها من صاحب الجريدة

القدس الشريف : في ٢٢ شوال سنة (١٣٤٩) هـ — الاربعاء — (الموافق ١١ آذار ١٩٣١)

على هامش الحوادث

ذكرى استقلال سوريا

والاحتفال به في نابلس

لابد لنا ان نسطر هذه المأثرة الحميدة لذلك الفريق الناهض من شبان نابلس الذين اعادوا الى الاذهان في حفلتهم التي اقاموها يوم ٨ آذار، ذكرى اليمة لا تخطر ببال عربي الا انتفض لها انتفاضة الالم والغضب، وهي ذكرى الاستقلال السوري العربي الذي اعلن في دمشق يوم ٨ آذار من عام ١٩٢٠ والذي امتدت اليه يد الغدر والخيانة والظلم فقضت عليه وهو في المهد.

وبالرغم مما في هذه الذكرى من حسرة وألم، فان تجديدها باحياء هذا اليوم في كل عام هو واجب محتوم على كل عربي يأبى الظلم والعبودية ويتشوق الى نسيم الحرية والاستقلال. وقد تجلى في الحشد الكبير الذي تقاطر الى نابلس ملبياً الدعوة، روح شريف دل على ماتكنه النفوس من عواطف فياضة وشعور متقد، وجدد المجتمعون العهد على السعي الى نيل حقوقهم واسترداد حقهم المسلوب الذي تضافر الاستعمار على اغتصابه، مااستطاعوا لذلك سبيلاً.

ولقد كان الواجب يقضي على اهل فلسطين ان يقيموا مثل هذا الاحتفال في كل عام من الاعوام السابقة لتظل العبرة ماثلة في اذهانهم وليتخذوا منه وسيلة حسنة للتفاهم مع اخوانهم في الاقطار العربية الأخرى على طريق العمل لاسترداد ذلك الاستقلال المسلوب، ولكن اشتغالهم بالسياسة الاقليمية والمنازعات المحلية حال دون القيام بهذا الواجب. فعسى ان يعمل العرب في فلسطين والأقطار الاخرى بعد اليوم يداً واحدة، وأن يقتربوا من بعضهم في ساعة الخطر التي تزداد منهم اقتراباً ليكون لهم من اتحادهم وترابطهم قوة يدرأون بها عنهم ما يراد بهم من شر وكيد قبل ان يزدردهم الاستعمار لقيمات سائغات. وان ينفذوا الاقتراح الجليل الذي اقره المجتمعون في نابلس يوم ٨ آذار الجاري بعقد مؤتمر عربي عام تشترك فيه الاقطار العربية لتقرير الخطة العملية التي يجب اتباعها لتحقيق الغاية المتوخاة.

توقع المصيبة

شر من وقوعها

وافانا مراسل «الجامعة» من الخليل بنبأ غريب كدنا لا نصدقه وخلاصته ان مفتش بوليس الخليل استدعى اليه منذ بضعة ايام عدداً من مخاتير المحلات في المدينة وبعض شيوخ الحمائل والقى عليهم اسئلة غريبة تتعلق بالاستفهام عن امكان حدوث اضطرابات في القدس في امد قريب وعما سيكون موقفهم اذا حدثت اضطرابات كهذه وهل يشتركون فيها ام لا ؟ وهل اذا دعاهم احد من القدس مستنجداً يلبون دعوته وينجدونه ؟؟ وغير هذه الاسئلة التي لا شك ان كل عاقل يستغرب اقدام رجال الحكومة على القائها على هؤلاء الاشخاص، فان القاء مثل هذه الاسئلة العجيبة يثير في الناس بواعث القلق والاضطراب والخوف حقيقة من امكان حدوث فتن وثورات، وليس هذا فحسب بل انه يهيئ الافكار لتوقع حدوثها، وفي هذا ما فيه من تهيئة الجو المسمم بالاشاعات المقلقة. ولسنا نبالغ اذا قلنا ان مثل هذا التصرف الغريب من رجال الحكومة هو الذي يخلق في الناس الاستعداد للاضطرابات اذ انهم لاشك يقولون انه لولم يكن لدى الحكومة معلومات وثيقة عن امكان حدوث اضطرابات لماقامت تلقي عليهم مثل هذه الاسئلة، وفي هذا مافيه من اقلاق الراحة العامة وتعطيل الأعمال وسريان الاشاعات المزعجة المختلفة بين الجمهور

وبعد فاذا كان رجال بوليس الحكومة يعلمون الغيب ويقرأون الافكار فليس اهل الخليل كذلك ولا احد من سكان فلسطين العرب. فالقاء هذه الاسئلة على طائفة من اهل الخليل انما فيه عبث وسخرية بافهام الناس وعقولهم، وفيه فوق هذا اقلاق للرأي العام لانرى مبرراً له قط، فعسى ان لا يتكرر مثل هذا التصرف المزعج الذي لا تجني منه الحكومة الا جعل الناس يتوقعون حدوث الفتنة والمصيبة. وما اصدق القول المأثور : توقع المصيبة شر من وقوعها.

موقف الوكالة اليهودية

من المجلس التشريعي

تقول جريدة الجويش كرونيكل الصهيونية انه اتصل بها من مصدر موثوق ان الوكالة اليهودية رفضت القبول بالمجلس التشريعي في فلسطين اثناء مفاوضاتها مع الحكومة البريطانية ولكن الحكومة اصرت عليها واضطرتها الى القبول به.

وتقول الجويش كرونيكل ان الوكالة اليهودية قد تلاشت امام ذلك الاصرار وبدت منها في تلك الاثناء اقوال تخالف الحقيقة. وقد علقت جريدة دافار على هذا الخبر بقولها ان الجويش كرونيكل اعتادت في المدة الاخيرة ان تنشر اخبار مغلوطة القصد منها عرقلة مساعي الدكتور وايزمن واشياعه والحط من كرامتهم حتى ان الجمعية الصهيونية العالمية لم تكلف نفسها عناء تكذيب هذه الاخبار، ثم طلبت من الجمعية الصهيونية ان تؤيد هذا الخبر الذي روته شركة البرقيات الفلسطينية او تنفيه ليقف الشعب اليهودي على جلية الأمر.

والذي نظنه نحن ان الوكالة اليهودية لا يضيرها ان توافق على المجلس التشريعي في فلسطين ما دامت قد حصلت على المطلوب وهو تفسير المستر ماكدونلد للكتاب الابيض تفسيراً كله في مصلحة اليهود.

الحال في الهند

غاندي يصف الاتفاق

نلخص فيما يلي آخر البرقيات عن حوادث الهند :

دلهي في ٦ مارس — اجتمع غاندي مرة اخرى برجال الصحافة فشرح لهم ما غمض عليهم فهمه من الاتفاق الذي عقد بينه وبين اللورد اروين ازاء الغاية التي يسعى اليها مجلس الامة وهي الاستقلال التام فقال ان الاستقلال التام لا يمنع الهند من الارتباط بأية دولة من الدول وعلى الاخص انكلترا واستقلال الهند مؤتلف كل الائتلاف مع بقاء الهند ضمن الامبراطورية البريطانية ولكن هذا الاشتراك يجب ان يكون على قاعدة المساواة التامة.

ديون الهند

ثم قال : اذا حصلنا على الاستقلال فلا يكون هذا الاستقلال تحت الراية البريطانية بل تحت راية وطنية عامة. وانكر غاندي انه [illegible] رفض اي جزء من الديون الاهلية التي قد تطلب منها بحق، وقال ان مسألة الديون اذا لم يمكن تسويتها كان من الواجب تحويلها الى مجلس عصبة الامم ولكنه يرتاب في قبول انكلترا ذلك.

غاندي رئيس وزارة !

وسأل مندوب روتر غاندي قائلاً : اذا نجح المؤتمر العام الذي تشير اليه وانشئت حكومة جديدة فهل تقبل منصب رئيس الوزارة. فقهقه غاندي ضاحكاً وقال ان هذا المنصب يجب ان يحتفظ به لعقول احدث وأيد اقوى.

بومباي في ٥ مارس — اصدرت حكومة مقاطعة بومباي بلاغاً يقضي بالغاء جميع الاوامر التي صدرت باعتبار بعض اللجان والجمعيات والهيئات غير القانونية وينتظر ان يشرع في اطلاق المسجونين السياسيين بعد يومين.

بومباي في ٦ مارس — اثنت صحف (ستيتسمان) و (ارمينابزارنيريكا) و (اوفنس) على الاتفاق المعقود بين غاندي ونائب الملك. ولكن جريدة (ليبيرته) تشاءمت من الاتفاق ووصفت شروطه بانها وثيقة صديمية غامضة ولا تذكي الحماس في النفوس.

الله اباد في ٧ مارس — وصف السر تاج بهادور سابرو في حديث له مع مندوب جريدة بيونير اتفاق دلهي بأنه فوز للحصافة واصالة الرأي في الجانبين وقال انه لايزال امامنا عقبات كأداء ومصاعب خطيرة.

الافراج عن اول فوج من المسجونين

وجاء من بونا انه افرج عن اول فوج من المسجونين السياسيين في سجن تراودة وهو مؤلف من ٦٥ امرأة وعند خروجهن الى ضوء الحرية وقفن امام السجن صامتات دقيقتين اكراماً لغاندي ثم رفعن الراية الوطنية وادين لها التحية.

دلهي الجديدة في ٧ مارس — القى غاندي خطاباً في اجتماع عام قال فيه انه يود ان يبرم مجلس الامة في كراشي اتفاقه مع اللورد اروين. اما اذا كان الاتفاق غير مقبول فينبغي للمجلس ان يقترح عدم الثقة باللجنة العاملة.

لندن في ٧ مارس — القى المستر نافيل تشمبرلن خطاباً في اجتماع لجنة حزب المحافظين برئاسته في برمنهام فاطرى اتفاق غاندي واللورد اروين وقال عن الاخير انه عمل عملاً يعد من قبل المعجزات.

وخطب اللورد لويد خطاباً حمل فيه حملة شعواء على الاتفاق ووصف محادثات اروين مع غاندي بأنها قضاء على هيبة كل حكومة اوروبية في الشرق.

خطاب

الاستاذ السيد محمد عزة دروزة

في الاجتماع الكبير الذي اقيم بنابلس احتفالاً بذكرى استقلال سوريا

ايها السادة :!

ذكرى استقلال سورية هي من الذكريات التي تثير انفعالات متنوعة عجيبة ممزوجة بامال عظام، وآلام جسام كلما ذكرها العرب بنوع عام وذكرها عرب سورية بنوع خاص. وهي جديرة بأن تذكر في كل عام، وان يستعرض مع ذكرها تلك الآمال والآلام ليقف العرب منها على موقف العبرة، ويستمدوا منها قوة تتقدم بها القضية العربية الكبرى في سيرها نحو الغاية العليا التي يرمي اليها العاملون لها وهي الاستقلال والوحدة.

ولن يستطيع امرؤ ان يدرك مدى هذه الانفعالات التي تثيرها هذه الذكرى الا اذا استعرض مراحل القضية العربية وغايتها، وما وقف امامها من مصاعب وعثرات.

...

دب في العرب بعد الدستور العثماني دبيب الحركة نحو حياة قومية وكيان قومي وحقوق قومية اقتداء بحركة الترك نحو ذلك، على ان يبقوا تحت سقف البنيان العثماني. فأخذ العاملون للقضية العربية يعملون في البرلمان حيناً وفي المنتدى العربي حيناً، وفي المؤتمر العربي الباريسي تارة، وعن طريق حزب اللامركزية والجمعيات العربية السرية والعلنية تارة اخرى.

وبينما كان العمل في دور نشاطه، والكيان العربي في دور تكونه، وحقوق العرب في موقف الجذب والدفع، والاخذ والرد، اعلنت الحرب الكبرى وجاء الى سورية سفاح الاتحاديين جمال باشا. فاخذ ينبش الكامن، ويضع خططه الجهنمية في قتل هذه الحركة البريئة التي لم تكن الى ذلك الوقت الا حركة اصلاح عائلي، وكان ما كان من محاكماته ودواوينه التفتيشية، ومن بطشته الكبرى الغاشمة في احرار العرب ومفكريهم ومعقد الآمال فيهم بالشنق والنفي والتعذيب والتشريد، فكان ذلك منه تصديعاً لذلك السقف الذي ظلل العرب والترك حيناً طويلاً من الدهر، وانذاراً يبدء مرحلة جديدة في الحركة العربية تقوم على فكرة الانفصال بعد الاتصال، لأن حركة الاتحاديين قد هدمت كل امل بالحياة المشتركة، وفتحت للعرب باباً تحتم عليهم ان يلجوه وهو باب العمل القومي الذي يكون لهم من ورائه كيان مستقل يعمل مع العاملين في الحضارة العالمية، ويستأنف ما بدأه آباؤه الاطهار، وعظماؤه الابرار، فهب جلالة مولى العرب الحسين ابن علي واشباله الى نهضتهم المباركة وثورتهم الدموية، ينتقمون بها من بطش الاتحاديين وسفاحهم، ويرفعون بها قواعد بنيان جديد يظلل العرب ويتمتعون به بكيانهم القومي المستقل. وكل من قرأ مكاتبات الحسين ومكماهون يتبين هذا القصد من النهضة المباركة بكل وضوح وجلاء.

ولو رأيت كيف قابل شباب العرب ومنوروهم هذه الثورة الدموية، ولو نسمعت اليهم، وهم يبشر بعضهم بعضاً بقرب عودة مجدهم الزاهر الذي ملاء الكون نوراً ثم خبا بافاعيل الدهر حيناً، ولو انصت اليهم وهم يناجون القمر ويرسلون مع اشعته تحياتهم وآمالهم الى ابطالهم المجاهدين، ولو عرفت كيف كان القادرون منهم يتسللون زرافات ووحداناً الى مراكز الجيوش العربية شاكين السلاح، مكتسين ثياب الجهاد، مستسهلين كل صعب، غير عابئين بالاخطار الفادحة التي كانت تحدق بهم ؛ فرحين مستبشرين ينشدون نشيدهم :

ايها المولى العظيم فخر كل العرب
ملكك الملك الفخيم ملك جدك النبي

لادركت تلك الآمال العظيمة الفياضة التي كانوا يرجونها لامتهم ووطنهم في الحرية والوحدة والاستقلال ثمناً لما ذهبوا يقدمونه بطيبة خاطر من الدماء الطاهرة المبرورة، والجهاد المبرور.

...

تلك هي المرحلة الاولى الجديدة من المراحل التي سارت فيها قافلة العرب الى

« البقية على الصفحة الرابعة »

الاحتفال الكبير في نابلس

بذكرى اعلان استقلال سوريا في ١٨ آذار سنة ١٩٢٠

الحماس العظيم يسود الاجتماع — الخطب الملهبة تغذي النفوس — تعاظم السخط على الاستعمار والصهيونية

المجتمعون يناشدون الهيئات العربية السياسية عقد مؤتمر عربي عام بأقرب وقت

الابراق الى جلالة الملك حسين وهاشم بك الاتاسي رئيس الجمعية التأسيسية

لمندوب « الجامعة العربية » الخاص

كان يوم الاحد الماضي الواقع في ٨ آذار يوماً مشهوداً في نابلس ، فما ازفت الساعة الثالثة بعد الظهر حتى كانت قاعة السينما في نابلس تغص بوفود فلسطين القادمين من القدس ويافا وغزة واللد والرملة وطول كرم وجنين وبيسان وحيفا وعكا والناصرة وصفد والبلاد الاخرى وبجمهور كبير من وجهاء نابلس وشبانها ورجال الحركة الوطنية فيها ، تلبية الدعوة التي وجهها فريق من شبان نابلس للاحتفال بذكرى اعلان استقلال سوريا ، ذلك الاستقلال الذي ازدهر زمناً قصيراً في سوريا ثم لم تلبث يد الظلم والاستعمار ان قضت عليه .

وقد كان اعضاء لجنة الاحتفال يستقبلون الوفود والمدعوين بكل عناية وترحاب . وقد خصصت مائدة كبيرة للصحفيين في منتصف المكان واعد منبر للخطابة على دكة مرتفعة ثم جلس خلف المنبر الخطباء الذين سيتكلمون في الحفلة على شكل نصف دائرة . ورتبت القاعة ترتيباً جميلاً وعلقت فيها الاعلام العربية ، وازدانت بصورتين جميلتين لجلالة الملك حسين وجلالة الملك فيصل المعظمين . واكتظت الالواج في القاعة بجمهور كبير من الطلاب كما ان الجمهور ازدحم على باب القاعة لئلا يفوته هذا المشهد الشيق .

افتتاح الحفلة

وقد افتتح الحفلة السيد واصف كمال باسم لجنة الاحتفال فالقى كلمة قصيرة استهلها باعلان افتتاح الحفلة باسم الله الاعز الاجل ثم باسم شهداء العرب وذكرى استقلالهم .

ولما انتهى من كلمته المؤثرة صعد الى المسرح فريق من كشافة مدرسة النجاح الوطنية يتقدمهم العلم العربي فاستقبل بعاصفة من التصفيق ثم انشد الكشافة نشيداً مؤثراً جداً حيوا فيه العلم العربي هذا مطلعه :

بالقنا والقضب
شيد مجد العرب
راية العرب اخفقي
فوق هام الشهب

فكان لهذا النشيد ابلغ وقع في النفوس ثم القى السيد واصف كمال كلمة رحب فيها بالذين حضروا الحفلة وتجشموا مشاق الحضور .

خطاب

السيد فهمي العبوشي

وكان المقرر ان يكون اول الخطباء الاستاذ عوني بك عبد الهادي ولكنه تأخر عن الحضور فابتدئ بالخطيب الثاني السيد فهمي العبوشي عضو اللجنة التنفيذية الذي ارتجل خطبة حماسية فياضة استهلها بقوله انه في هذا اليوم من سنة ١٩٢٠ اعلن المؤتمر السوري العربي استقلال البلاد السورية بحدودها الطبيعية بما فيها فلسطين ورفع هذا العلم العربي المحبوب ليظل خفاقاً الى الابد . وقد كانت لنا آمال عظيمة واحلام لذيذة بأن نحيي حضارة ونؤسس مجداً عظيماً يماثلان حضارة اجدادنا الامجاد ومجدهم الذين يسطرهما التاريخ بمداد الذهب ، ولكن السياسة الغاشمة ابت ان تتركنا احراراً في بلادنا آمنين فيها ، وابى الظلم الا ان يصرع تلك الدولة العربية الفتية وينشب اظفاره فيها فذهبت ضحية الاستعمار الذي يئنون به الآن علينا ، والذي هو ظلم غربي متمدين اطلقوا عليه اسماء خلابة ليخدعوا بها الامم المستضعفة ، وكأن الشاعر العربي ارادهم بقوله عندما قال :

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفة فلعلة لا يظلم

ثم قال : نحن لا نقصد في احيائنا هذه الحفلة واستعادتنا ذكرى ذلك الاستقلال المسلوب ان نسكب عليه الدمع لأن البكاء شأن النساء ، ولكننا نريد ان ننظر الى اعمالنا وخطيئاتنا السياسية لنقوم ما اعوج منها ونضع خطة حكيمة نسير عليها بكل عزم وقوة لنصل الى استقلال البلاد العربية جميعها . ثم استشهد الخطيب باقوال للفيلسوف رينان فحواها ان الامم لا تجتمع بالرابطة الدينية ولا بالرابطة الجنسية وانما تجتمع الامم بالارادة التي هي عماد كل شيء ، ونطرق من ذلك الى ان الامة العربية تربطها رابطة الدين التي لا انفصام لها وتربطها رابطة القومية العربية المحبوبة التي يجري في عروق افرادها دم محمد وعمر وخالد (هتاف الله اكبر)

ثم قال : ولكننا في الحقيقة اصبحنا لا نشتغل للجامعة العربية بل لهونا بالسياسات المحلية والاقليمية . وقد جزأنا المستعمرون الى امم ودويلات ... ولكن اللوم في ذلك يقع علينا لاننا نحن الذين فتحنا للمستعمرين قلوبنا قبل ان يفتحوا بلادنا . ثم تطرق الى ذكر الوطن القومي الصهيوني وانحى باللائمة على الوطنيين الذين يبيعونهم اراضيهم ويروجون تجارتهم وصنائعهم . وطالب بتأسيس الشركات المالية وتشجيع المصنوعات الوطنية وعقد مؤتمر عربي عام تدفن فيه السياسات المحلية وتوضع خطة قوية للعمل وعندئذ تتحقق وحدة البلاد العربية والا فان العرب سيصيبهم ما اصاب اسلافهم في الاندلس .

ثم ختم كلامه بقوله : متى قدمنا انفسنا قرباناً للوطنية فلا بد ان نصل الى حقوقنا بالرغم عن ارادة المستعمرين . فقوبل خطابه بالهتاف والتصفيق .

ثم انشد كشافة مدرسة النجاح نشيد (انت سوريا بلادي) فقوبل بالاستحسان التام .

خطاب الاستاذ عجاج نويهض

ثم وقف الاستاذ الالمعي السيد عجاج نويهض فارهفت الآذان وسكنت الاصوات حتى كادت تسمع دقات القلوب ، وكأن القوم الهموا ان الاستاذ نويهض سيأتيهم بآية من من آيات البلاغة والوطنية الحقة . فارتجل خطبة تفجر فيها كالسيل الجارف الذي لا يقف في سبيله شيء . وكانت خطبة مستفيضة تناول فيها عدة نقاط حساسة فاشبعها بحثاً ومحصها تمحيصاً باسلوب قل ان سمعنا نظيره من خطباء هذا الزمان فصاحة وحماسة واجتذاباً للعواطف والاسماع ، وكانت خطبته بالاجمال مبتكرة قابلها الجمع في كل مقطع من مقاطعها بهتاف يصم الآذان . وسنجتهد في ان نخرج للقراء صورة عنها في العدد القادم

خطاب الاستاذ دروزة

ثم وقف الاستاذ السيد محمد عزة دروزة فألقى خطابه الجامع المنشور الذي قوبل بالاعجاب والهتاف (الجامعة : لقد نشرناه في الصفحة الاولى) .

ثم القى كشافة النجاح نشيداً (خالد ابن الوليد) وكان نشيداً مؤثراً اسال العبرات من المآقي .

خطاب الاستاذ زعيتر

ثم وقف الشاب الناهض الاستاذ اكرم زعيتر فالقى خطبة نارية تنم عن عاطفة فياضة وشعور ملتهب اتى فيها على ذكر شهداء العرب وما بذلوه من التضحية بدمائهم واموالهم من تاريخ قيام الثورة العربية الى اليوم . وكانت تقاطع بالتصفيق والهتاف الشديد (الجامعة : سنوافي القراء بنصها النفيس)

قنبلة الاستاذ النشاشيبي

ولم يكن من البرنامج ان يخطب الاستاذ الكبير اسعاف بك النشاشيبي . ولكن الجمهور ما رآه حتى طلب اليه ان يتكلم ، واعلن السيد واصف كمال ان الكلمة للاستاذ النشاشيبي . فوقف الاستاذ في مكانه واعتذر قائلاً ان اسمي ليس في البرنامج ونحن قوم نحب ان نعود على النظام فلماذا تريدون ان نخرقوا النظام ؟ ولكن كلمات الاستاذ هذه تلاشت في جو عاصفة من التصفيق والهتاف والالحاح ، وعندئذ وقف الاستاذ فألقى كلمة كانت في الحقيقة قنبلة حماسية انفجرت في وسط ذلك الجمع المحتشد فكهربت النفوس وهزتها هزاً عنيفاً جداً . وقوبلت بعاصفة من الهتاف والتصفيق وسنذكر فحواها في العدد القادم .

خطاب الاستاذ المظفر

ثم القى الشاب الاديب حسن حبيب افندي حوا قصيدة حماسية قوبلت بالتصفيق . ثم تكلم السيد محمد يحيى الهاشمي احد شبان العرب النابهين في المانيا كلمة تناسب المقام . ثم الح الجمهور في ان يسمع كلمة من الاستاذ المظفر فاعتذر فلم يقبل الجمهور اعتذاره واضطره حماس الجمهور وهتافه الى الخطابة كما اضطر الاستاذ النشاشيبي من قبله . فوقف الاستاذ في وسط عاصفة من التصفيق والقى خطاباً تناول فيه مراحل القضية العربية وادوارها الخطيرة ، وتكلم على حفلة اقامها النادي العربي في دمشق سنة ١٩٢٠ للمستر مارك سايكس والمسيو جورج بيكو وما كان من اقوال خطباء العرب في ذلك اليوم عندما كانت خمرة الاستقلال تلعب برؤوس العرب . ثم انحى باللائمة على العرب الذين يتحمسون بالاقوال فقط ولا يعملون عملاً يذكر والذين يبيعون الآن في فلسطين اراضيهم للاعداء واستنزل اللعنة والنقمة على الجواسيس والخونة والسماسرة الذين يكشفون عورات امتهم ويساعدون المستعمرين والاعداء عليها . فكان لكلامه ابلغ وقع في نفوس السامعين .

...

ثم تلا السيد حكمة المصري كتاباً من سماحة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى يعتذر فيه عن الحضور لاشغال مهمة ويشكر عمل القائمين بهذه الحفلة ويشجعهم على المضي في خطتهم القويمة . ثم تلا ايضاً برقيات الاعتذار والتأييد من حيفا ويافا وغزة وبيت لحم وعكا والجهات الاخرى .

تلاوة قرار المؤتمر السوري

ثم تلا السيد حكمة المصري قرار المؤتمر السوري سنة ١٩٢٠ باعلان استقلال سوريا الشمالية والجنوبية فسمعه الحاضرون وقوفاً . ثم تلا ايضاً على الحاضرين نص برقيتين قررت لجنة الاحتفال ابراقها باسم المجتمعين الاولى الى جلالة الملك حسين المعظم والثانية الى صاحب الدولة هاشم بك الاتاسي فوافق عليهما الحاضرون وقد نشرناهما فيما يلي :

ثم تلي نص اقتراح خطير من الجمع المحتشد على الهيئات السياسية العربية بوجوب السعي في اقرب وقت لعقد مؤتمر عربي عام يقرر انتهاج خطط جديدة لضمان استقلال البلاد العربية فوافق عليه المجتمعون بالهتاف والتصفيق وقد نشرناه فيما يلي :

ثم تكلم فريد افندي فخر الدين باسم غور بيسان حاثاً على انقاذ اراضي الغور من براثن الصهيونيين وشاكراً بعض الشبان الناهضين من اهالي نابلس الذين اقبلوا على اشتراء هذه الاراضي . فقوبلت كلمته بالاستحسان .

ثم اعلن ختام الحفلة فانفض الجمهور وقد تغذت نفوس افراده بما سمعوه وهم معاهدون الله على العمل والتضحية لاستقلال بلادهم ، وشاكرين للقائمين بالحفلة وطنيتهم ورعايتهم .

البرقية المرسلة الى جلالة الملك حسين المعظم

جلالة الملك حسين المعظم عمان

الحشد الكبير الذي أمّ نابلس من جميع بلدان سورية للاحتفال بذكرى اعلان الاستقلال السوري العربي ، يحيي جلالتكم ويجدد العهد على الكفاح المستمر في سبيل تحقيق الهدف الأسمى الذي ثرتم من اجله وجاهدتم في سبيله .

« لجنة الاحتفال »

البرقية المرسلة الى دولة هاشم بك الاتاسي

دولة هاشم بك الاتاسي رئيس الجمعية التأسيسية دمشق

الحشد الكبير الذي تقاطر الى نابلس للاحتفال بذكرى اعلان الاستقلال السوري العربي ، يحيي في رجال الكتلة الوطنية صلابتهم في الحق وجرأتهم على الباطل ، ويجدد العهد في سبيل الاستقلال التام والوحدة العربية .

« لجنة الاحتفال »

اقتراح

عقد مؤتمر عربي عام في اقرب وقت

« يقرر الجمع العظيم المحتشد لاحياء ذكرى استقلال سوريا في نابلس ، تأكيد مطلب الامة العربية في استقلالها ووحدة اقطارها ورفض كل شائبة استعمارية او صهيونية فيها ، والطلب الى لجنة الاحتفال الكتابة باسمهم الى الهيئات الوطنية في الاقطار العربية بعقد مؤتمر عربي عام في اقرب وقت يضع الخطط الجديدة لدفع شوائب الاستعمار وتأمين الوحدة والاستقلال »

زيارة رئيس اساقفة كنتربوري

وهل يخشى من وقوع اضطرابات دينية بسببها

اقوال الصحف الانكليزية وموقف الفاتيكان

جاء في برقيات الاهرام الخاصة من لندن ان المستر شلاكر من نواب العمال وجه سؤالاً الى وزير المستعمرات عما اذا كان لفت نظره احد الى احتمال وقوع اضطرابات دينية في عيد الفصح وما يترتب على ذلك من الخطر ، وما هي التدابير التي ينوي اتخاذها لمنع وقوع مشاغبات او ما يعكر صفو السلام ؟

وقد علقت الديلي هرالد على هذا السؤال فقالت ان المستر شلاكر يرمي بسؤاله هذا ان يشير الى الرحلة التي ينوي رئيس اساقفة كنتربوري ان يقوم بها الى فلسطين طلباً للصحة . ويقال ان الغرض من وجود رئيس الاساقفة في فلسطين ايغار صدر الفاتيكان

وقالت جريدة ستار في مقال افتتاحي حول هذا الموضوع ان من عدم المجاملة واللياقة اثارة مسائل اذا لم يكن لها تأثير ما فلا اقل من انها تثير القلاقل التي يعترفون بانهم يخشون وقوعها . ورئيس الاساقفة رجل مريض فالقول بأنه يجب ان لا يضع قدمه في فلسطين حتى لتمضيه اجازته ، ضرب من الوهم والخيال .

ونشرت جريدة ايفننج ستاندارد رسالة لمكاتب قال فيها : انني من الذين يؤيدون معاملة الفاتيكان بكل ما يستحقه من اجلال واكرام ولكن مما لاريب فيه ان في هذا الافراط في اظهار شعورنا شيئاً من المذلة التي تنافي اخلاقنا البريطانية .

الاحتجاج

على تعطيل «فلسطين»

تلقينا البرقيتين الآتيتين :

١ — «ان جريدة فلسطين هي لسان الامة العربية الناطق ، فالأمر بتعطيلها تعطيل لبث الشكوى وذلك حرمان من وجود جريدة تعبر عن رأيها . ان نشر فلسطين خبراً عن حسن نية لا يوجب هذا التدبير الشديد بينما الحكومة تتغاضى عن معاملة الصحف اليهودية بمثل هذه المعاملة مع ان كتابتها مثيرة للرأي العام على العموم . ان البلاد لا تقدر ان تحتمل لطمات اكثر مما تحملته فالمرجو الافراج عن هذه الصحيفة تهدئة للافكار .»

فهمي الحسيني . حسني خيال . يوسف العلمي . عبد العظيم الفصين . ابراهيم ظريفة . عثمان الطباع . موسى الصوراني . احمد شعث . محمد محمود ابو رمضان . فوزي الصراف . شاهين الغلاييني . رشيد الحوري . خضر الجعفراوي . خضر الترزي . حلمي المباشر . صبحي برزق . رأفة البورنو . موسى الصايغ . جمال الترزي جورج فرح . النادي الارثوذكسي .

٢ — نحتج بشدة على تعطيل جريدة فلسطين الجريدة العربية الحرة ونطلب بالحاح الافراج عنها .

عن اهالي رام الله : ابراهيم سالم . سالم الزعرور . سلمان اسحق . جميل باسيل . حرب .

٣ — وجاءنا من نادي الشبيبة البتلحمية صورة البرقية التي ابرقها الى فخامة المندوب وهي !

« جريدة فلسطين من الجرائد التي تنطق بلسان الأمة . تعطيلها اساءنا . نطلب الافراج عنها »

(الجامعة) نضم صوتنا الى اصوات اخواننا طالبين سرعة الافراج عن الزميلة ووضع حد لهذا التعطيل الاداري المصلت سيفه على رقاب الصحف العربية .

حل المجلس الوطني

في تركيا

وافق المجلس الوطني في انقرة على انحلاله . واصدر مصطفى كمال باشا منشوراً للأمة اتهم فيه خصومه بخدع الرأي العام وبين انه قرر اجراء الانتخابات حالاً ليتحقق درجة موافقة الأمة على التدابير التي يعتقد انه من الصواب اتخاذها في المستقبل .

في اللجنة التنفيذية

الاردنية

نظراً لتعيين الوطني الفاضل طاهر بك الجقة سكرتير اللجنة التنفيذية الاردنية رئيساً لبلدية عمان فقد ترتب على ذلك استقالته . وقد رشح للسكرتارية حضرة الوطني صالح بك الصمادي

بيان

من امين سر اللجنة

الي اهل بيت المقدس الكرام

لقد قررت اللجنة التنفيذية في اجتماعها الاخير تنفيذ المشروع المالي والتنظيمي الذي درسته درساً مدققاً في السابق على ان يبتدي في القدس وينتشر منها الى جميع انحاء فلسطين في اقرب مدة · وقد بدأ مكتب اللجنة بتنفيذ هذا المشروع في القدس حالاً بعد انفضاض اللجنة ونشر قراراتها في الصحف السائرة وهذا المشروع يستند على ان يكون حق الانتخاب في المؤتمر للذين يدفعون الاشتراك الزهيد المقرر وهو قرش واحد على الاقل وعشرة على الاكثر ·

وان من دواعي الغبطة ان نعلن ان المكتب لم يكد يبتدئ في تطبيق هذا المشروع في مدينة القدس حتى اقبل المشتركون عليه اقبالاً عظيماً حتى ان معدل الذين تعهدوا بدفع الحد الاعظم من الاشتراك وقدره عشرة غروش شهرياً قد زادوا على الثمانين في المئة من مجموع المتعهدين · ولم يتعهد احد بالحد الادنى للآن مما يدل على مبلغ حماس الامة واقبالها على هذا المشروع المفيد · وسيعين في القريب العاجل جباة مكفولون للجباية ستعلن اسماؤهم عند اتمام كفالاتهم ويقوم بالجباية لحين اتمام هذا العمل موظفو المكتب ·

وان مكتب اللجنة يرى ان اجمل رد على كتاب رئيس الوزارة البريطانية التفسيري الذي افسد به مشروع الكتاب الابيض وبذلك انزل سمعة بريطانية العظمى في الشرق قاطبة الى الحضيض ، هو ان ننظم اعمالنا ونقوم صفوفنا ونصلح امورنا للمقاومة والدفاع عن حقوقنا حتى ننالها كاملة ·

فنحن بهذه المناسبة نشكر جميع اهل هذه البلدة المقدسة على الغيرة والحماس اللذين يظهرونهما في انجاح هذا المشروع ونرجو من الذين لم نتمكن للآن من اخذ تعهداتهم بالاشتراكات التي يرغبون التعهد بادائها ان يتفضلوا بمراجعة اللجنة في مكتبها الواقع بباب العمود لتقييد اسمائهم ودفع الاشتراك الاول عن شهر مارت الحالي والسلام ·

عن مكتب اللجنة التنفيذية العربية

٣١/٣/٨ امين السر « جمال الحسيني »

المستر فولى

وصل الى القدس المستر فولي مدير بوليس حيفا بدعوة من مدير الأمن العام لابداء رأيه في الاقتصاد الممكن اجراؤه في دوائر البوليس ·

نقود مزيفة

عثرت دائرة البوليس في نابلس على قطع نقود مزيفة عند رجلين من اهالي نابلس وقد ضبطت القطع وأودع المشبوهون السجن لاجراء التحقيق ·

رئيس المجلس الاسلامى

يتفقد مسجد الرملة ومدرسة جمعيتها

قال مراسلنا من الرملة :

حظيت الرملة بزيارة رجل فلسطين البار الأوحد سماحة الحاج امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى فقد زارها متفقداً المسجد الذي هو في حاجة ماسة للتصليح يرافقه عبد الرحمن بك التاجي عضو المجلس وعجاج افندي نويهض وسعد الدين افندي الخطيب ومحمد افندي العفيفي وقد زار الجميع بعد ذلك مدرسة جمعية الشبان المسلمين وتفقدوها فسروا بما شاهدوا من عناية وتقدم وتمنوا لها اطراد النجاح · ورأوا ايضاً ان الحاجة ماسة لاصلاح زاوية الفضل واعادة بناء المئذنة فنشكر سماحة الرئيس على عنايته ونرجو من المجلس الموقر الاسراع في الاصلاح ومساعدة مدرسة الجمعية مساعدة الممكنة ·

الاستغناء عن موظفيه

في الوكالة اليهودية

ذكرت الصحف اليهودية ان اللجنة التي تشكلت لدرس الحالة المالية في الوكالة اليهودية قد وضعت تقريرها النهائي وهو يقضي باقالة بعض الموظفين في دوائر الوكالة اليهودية وتخفيض مرتبات البعض الآخر ·

مجلس التعليم العالى

يبتدئ امتحان الدراسة الثانوية الفلسطيني هذا العام في يوم الاثنين ٦ تموز ١٩٣١ ، وعلى الطلاب ان يقدموا طلباتهم الى مراقب المجلس (الدكتور دنبي) قبل اليوم الخامس من نيسان ١٩٣١

اللجنة المالية

والنقابة الزراعية في جنين

تلقت النقابة الزراعية في جنين الكتاب التالي من سكرتير اللجنة المالية البريطانية جواباً على الكتاب الذي ارسلته النقابة الى اللجنة المذكورة ·

سادتي : كلفني السير صمول اودونل ان اعلمكم بوصول تحريركم المتقدم اليه بخصوص ضرائب المزارعين في فلسطين وان ابلغكم بأن اللجنة ستنظر بعين الاعتبار لطلباتكم

وانني يا سادتي خادمكم المطيع

سكرتير اللجنة (التوقيع)

العتب على النظر!

طلعت علينا « الحياة » بوقارها المعروف ورزانتها الموصوفة ، تحمل في صدرها الضيق فقرات من (جوامع الكلم) حاولت فيها الرد على كلمتنا التي نقدنا بها موقفها المستهجن ، واخذت تهدد قائلة ان (المستفهم) بعث اليها بصورة للحالة التي عليها مقبرة مأمن الله وانها ستصنع منها (كليشه) اذا اقتضى الامر ·

فنحن قبل كل شيء نطلب من الحياة ومستفهمها ان يسرعا بنشر هذه الكليشه اذا كانا صادقين ، ثم يكون بعد ئذ لكل مقام مقال ·

فأما تساؤل الحياة « على من نعتب » وهي الجملة التي اتخذتها عنواناً لزدها الوقور ، وقولها انها بحثت كثيراً عمن يستحق ان تعتب عليه في (الجامعة وحول الجامعة) فلم تجد احداً ، فنحن نجيب عليه فيلسوف الحياة الاقتصادى ان « العتب على النظر » كما يقول العجزة وضعفاء الابصار ، فان ضعف بصر الحياة وضعف بصيرتها ايضاً يجعلان لها بعض العذر عند الناس · ورحم الله ابا الطيب الذي يقول :

واذا خفيتُ على الغبي فعاذرٌ ان لاتراني مقلة عمياءُ

خطب اليم

نعي الينا من الرملة حضرة الوجيه الفاضل المرحوم الشيخ موسى الغصين من علماء الرملة وشقيق ابراهيم بك الغصين ومحمد علي بك الغصين فكان لهذا الخطب وقع اليم في النفوس وقد شيع جثمانه بموكب حافل مشى فيه جم غفير من الاهالي · فنتقدم بالتعزية الى آله الكرام وشقيقيه الفاضلين سائلين للفقيد الرحمة والرضوان ولهم جميل العزاء · وانا لله وانا اليه راجعون ·

رد الدكتور شيلز

على سؤال المستر شيلا كر

رد الدكتور شيلز على سؤال المستر شيلا كر يوم ٨ اذار في مجلس العموم البريطاني فقال انه يعلم ان لا خوف من حدوث اضطرابات أيام عيد الفصح في فلسطين ، و يستطاع الركون الى ان حكومة فلسطين ستتخذ التدابير اللازمة للمحافظة على الأمن ·

وستبتدئ المناقشة في مسألة فلسطين في مجلس العموم يوم الخميس المقبل لمناسبة البحث في ميزانية الطيران ·



تقرير ستر كلاند

في ادخال نظام التعاون الزراعي في فلسطين

-٢-

البنك التعاوني

لاريب ان الحل النهائي للشؤون المالية في التعاون انشاء بنك تعاوني مركزي على نحو ماهو موجود في البلدان الاخرى · وغاية هذا البنك ان يقبل ودائع المال من الجمهور، والقروض من الحكومة او من البنوك التجارية أو مال الاسهم من المساهمين فيه · وغير خفي ان ايداع الاموال في البنك التعاوني لا يباشر الا بعدان تكون الحركة التعاونية قد تأسست وترسخت، اما اذا ظهر للوجود فلا ريب ان البنوك التجارية تفضل ان تقدم له المال اما بالتسليفات مقابل تامينات من الحكومة او بتسليف نقدي بصورة بسيطة، على ان يتعامل رأساً مع جمعيات التعاون الابتدائية، وبعد تمام هذه الامور تضمن الحكومة هذا البنك ·

دفع الدين

في مقدور الجمعية التعاونية ان يكون لها عند نهاية عشر سنين من تأسيسها رأس مال مهم ملكاً لها يكفي لسد حاجات الاعضاء الزراعية الاعتيادية ولسد شيء من الدين الخارجي الذي عليها · على ان خير طريقة هي ان تقابل الجمعية دائني اعضائها وتتفق معهم على تسوية معقولة وتنزيل معدل الفائدة الى حد معتدل · واذا ابى الكثير من التجار والمرابين ان يقبلوا بهذه الشروط كان العلاج الشافي الامتناع عن الدفع للدائنين وتركهم يطلبون معالجة امورهم في المحاكم التي في الغالب تقسم الدين الى اقساط وتنزل الفائدة ·

معدل الفائدة

ان المعدل المشروع ٩ ٪ المبين في القانون العثماني لم يكن الا حبراً على ورق، شأن معدل الفائدة القانوني الذي يوضع في كل زمان ومكان · ولا نفع له في الوقت الحاضر الا التضليل وحمل المرابي على اتباع الاساليب السيئة للتخلص من القانون، وتكثير المعدل الاهلي بواسطة العمولة · واذا كانت احدى الجمعيات تقترض من مؤسستها المالية على معدل ٨ أو ٩ في المئة — ويندر أن تقترض باقل — وجب أن تتقاضى ١٢ في المئة لكي يكون لها رأس تملكه بسرعة · وكل سعي لجعل معدل القروض ٩ أو ١٠ في المئة ينجم عنه ايقاف تأسيس راس مال الاعضاء وتأخير يوم استقلالهم الاقتصادي ·

مجال التعاون

لا يرمي بالتعاون الى تحرير الفلاح من الدين فحسب، بل الى تجديد بناء حياتهم ومستقبل بلادهم · ولذا يجب ان يُعنى بتهذيب البالغين وتعليمهم الوطنية والصحة العامة فوق اعلاء منار الشؤون الزراعية في القرية · وسيخرج صف المعلمين الخاص الذي انشئ في مدرسة طول كرم الزراعية رجالاً اكفياء وراغبين في توفير الخير والهناء في القرى · وهناك فصل طيب جداً خاص بالبرتقال واسواقه وآخر خاص بالشعير وتكثير انتاجه وتصنيف انواعه وتنظيفها ·

اعطاء الحكومة قروضاً قصيرة الامد

بسبب الدين المتراكم على الزراع من الاهالي وبسبب البطء في تأليف جمعيات تعاونية حسنة ينصح واضع التقرير للحكومة ان تستمر في اعطاء قروض الى مدة قصيرة اذا وقعت ضائقة عامة في البلاد كلها أوفي قسم منها · على انه ليس من مهمة الحكومة ان تقدم المال الى زارع لا يسعى في خلاص نفسه من الدين عندما تسنح له الفرصة · وعندما يؤسس في المستقبل بنك تعاوني مركزي تعطي الحكومة القروض الزراعية التي يحتاج اليها اعضاء الجمعيات في السنين غير العادية دفعة واحدة لهذا البنك وتترك لحكمته امر توزيعها على الجمعيات ·

قروض لسد الديون القديمة

ان القروض قسمان، طويلة الامد وقصيرته · على ان القصيرة هي التي تلائم الفلاح · لانه مهما كان ضعيفا يمكن اصلاح شانه اذا لم يتعامل الا بالقروض القصيرة من جمعية التعاون وتحت اشراف زملائه · على انه يجوز اعطاء المديون الفلسطيني قروضا طويلة (١) لتعمير اراضي الري في السهول (٢) لتسديد ديونه القديمة · وهي تعطى لمدة ١٥ سنة وربما كان من الحكمة ان يمتد الحد الاعلى الى ٢٠ سنة ·

توحيد الممتلكات، وتوحيد الموازين والمقاييس

ان ممتلكات المزارعين يتكون معظمها من قطع اراضي متفرقة في جميع جهات القرية · ونظام الميراث ايضا فيه نزعة الى تقسيم الممتلك الواحد الى تقسيمات فرعية اخرى · وهذا الأمر من جملة الاسباب التي تفت في عضد الفلاح · ولذلك يجب حصر قطع الشخص الواحد الكثيرة في جهة واحدة · وما قيل في وجوب توحيد الممتلكات يقال في وجوب توحيد الموازين والمقاييس ·

اعتراضات

قد يعترض على هذا النظام فيه بأن (١) تجر بدأ للمحاكم من اختصاصها (٢) غبناً للدائن (٣) عدم دحرجة الدين كله عن كواهل المديونين دحرجة عامة · ولكن عند اقل نظرة يكون رائدها التعقل والاخلاص يرى أن هذا النظام على علاته ربما كان من خير ما يوضع في الظروف الحاضرة ·

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس

خطاب السيد عزة دروزة

« تابع المنشور على الصفحة الاولى »

اليوم الذي نقيم اليوم ذكراه ·

اما المرحلة الثانية فكانت في دمشق، يوم دخل فيصل ورجاله المجاهدون فرفعوا الراية المربعة الالوان راية امجاد العرب مضرجة باللون الاحمر لون الثورة في سبيل الحرية والاستقلال، فانتشرت البشرى في جميع انحاء سورية وفلسطين ورفعت هذه الراية المقدسة على الساحل ولبنان كما في الداخل وتداولها اهل فلسطين في بيوتهم وحفلاتهم وانديتهم واناشيدهم · وكانت اول صدمة صدمت هذا التيار الزاخر من العواطف انزال العلم العربي في المنطقة الساحلية واحتلال الافرنسيين لها، فكانت نذير سوء القى الى العرب ان الحلفاء خافرون ذممهم، ناكثون عهدهم، فذهب فيصل الى اوروبا مطالباً بالعهد والذمة، ومقاضياً بالدم المهراق في سبيل الكيان العربي المستقل الموعود، ورجع خائباً مقتنعاً بروح الجشع والاستعمار الذي يضمره اولئك الذين سميناهم حلفاء · فلم تجد سورية العربية امامها الا طريقاً واحداً وهو اعلان استقلالها ووحدتها استناداً الى حقها الشرعي وجهادها الدموي وهو الحق الذي لا يعارضه الا ظالم، ولا يحول دونه الا الغادر الباغي · فاجتمع مؤتمرها مساء الاحد المصادف لتاريخ ٨ اذار سنة ٩٢٠ و١٦ جمادى الثانية سنة ٣٣٨ وقرر اعلان استقلال سورية وحريتها بحدودها الطبيعية · وكان ذلك في مثل هذا اليوم الذي نحيي له هذه الذكرى المباركة المقدسة الخالدة رغم الظلم ورغم الغدر ورغم القوة المادية المجردة من كل عاطفة سامية شريفة · وفي صباح الاثنين اعلن هذا القرار بين قذف المدافع واناشيد الحربة · ولقد كان لفلسطين نصيب في هذه الذكرى كبير اذ كان القرار ينص على كون فلسطين داخلة في سورية الكبرى التي اعلن استقلالها وحريتها، واذ كان مندوبو فلسطين يشتركون باسم بلادهم في المؤتمر السوري العام الذي قرر ذلك القرار التاريخي الخالد واعلنه للعالم ·

...

بعد هذا الاعلان دخلت سورية في دور من الحرية والنشاط والنظام دل على ما يكنه هذا الشعب العربي في نفسه من مطمح الى الحياة الحرة النشيطة، والى الاشتراك في النهضة العالمية الحديثة اشتراكاً وثيقاً حالما ينطلق من اغلاله · ودل على ان هؤلاء المستعمرين القادرين يجنون جناية كبرى نحو الانسانية في محاولتهم ارهاق هذا الشعب ومكاثرته بالقوة والارهاب · وكل من شهد ذلك الدور شهد ولا ريب ما كان بين حكامه وشعبه من الفة وثقة وصميمية، وكيف كان اولو الامر فيه يفكرون ليل نهار في استكمال وسائل النهوض ورفع قواعد معاهد العلم والاجتماع، وتشجيع كل عامل على كل مافيه تقدم الى الأمام، وكيف كان الجميع يتعاونون على ذلك تعاوناً وثيقاً تحدوهم الآمال ويمدهم الايمان والرغبة في الخدمة الخالصة دون ان يشوبها ابة شائبة من مطمع اوخسة او خيانة، وكيف اصبحت دمشق عاصمة الامة العربية وقلبها الخفاق تزدلف اليها من كل صوب وتزدحم فيها الاقدام من كل ناحية، مما يشير بدور زاهر سعيد، فياض بالحياة في أمد اقصر من الامد الطبيعي الذي كان مفروضاً له ····

...

هال هذا الدور القوي الفياض وما حمله من طلائع العزة والنجاح والنشاط المستعمرين الذين كانوا ومايزالون يبيتون لهذه البلاد كل شر بينما كانوا يغدقون عليها العهود والمواثيق، ورأوا ان المبادرة الى توقيف هذا السير السريع ضرورة محتمة لنجاح خططهم الاستعمارية فكان ما كان من تحكك غورو وتحرشه ونكثه وزحفه، وكان ما كان من ازهاق الارواح واستشهاد الابطال ومن سقوط شرف العرب الذين لم يكن لهم سند الا الحق، وسجل على المهاجمين كل خزي وعار بدوسهم ذلك الحق الصريح ·

...

ولكن هل تظنون ايها السادة ان امد هذا الدور الذي نحيي الآن ذكراه قد انقضى بقضاء القوة الغاشمة عليه ؟

كلا لعمر الحق · فان ذلك الدور كان الثقاب الثاني الذي اشعل في نفوس العرب شعلة الوطنية والحياة الحرة المستقلة بعد ان اشعل الثقاب الاول تلك الشعلة في نفوس المتنورين والعاملين منهم ·

وماتلك الصرخات المتصاعدة بطلب الحرية والممن لها، والاباء لكل قيد وغل، ثم ما تلك الثورة الدامية الكبرى التي قام بها ابطال سورية الشمالية يريقون فيها دماءهم الطاهرة انتقاماً للحرية السليبة والكرامة المهينة والحق المهضوم، ثم ما هذا الاضطراب الذي نشعر انه يعم سورية لفقدها كيانها ووحدتها واستقلالها وحريتها، وما هذا السخط والحنق الذي تبدو آثاره في ابناء الشعب العربي في هذه البلاد في كل فرصة الا اثر من آثار ذلك الدور الذي نقدس الآن ذكراه

وهل في اقامة هذه الحفلة الكبرى باسم سورية الجنوبية معنى غير تخليد هذه الذكرى وتقديسها وتجديد العهد بان اهل القسم الجنوبي من سورية الكبرى لا يفتأون يعملون على الوصول الى حقوقهم وكرامتهم ووحدتهم، وتأكيد فوق تأكيد لاباءهم الممزوج بالسخط والاستنكار للاستعمار بجميع ارديته القبيحة وصهيونيته الغاشمة، واعلان فوق اعلان بانهم لن ينسوا مطالبهم الخالدة، ولن يرجعوا عن مطلبهم الاسمى، وانهم سوف يعملون ثم يعملون ثم يعملون الى ان يندحر الباطل وينتصر الحق فيكون لهم ما يريدون من حرية ووحدة واستقلال ·

نعم ان هذه الحفلة المباركة لتعبر عن كل هذه المعاني المقدسة اصدق تعبير · وهاهي ارواح شهداء الاستقلال العربي قبل الحرب وبعد الحرب التي تقدمت ثمناً له، ترفرف علينا باسمة مستبشرة لأننا نجدد العهد للوصول الى ماذهبت ضحيته مقدسة من اجله · فاشهدي ايتها الارواح الطاهرة اننا على هذا العهد باقون الى ان نلتقي بك نحمل اليك البشرى او الاعذار ·

« محمد عزة دروزة »